الدراسات التاريخية

موقف روسيا الرسمي من الحركات الثورية في فرنسا والولايات الالمانية (١٨٤٨)

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
اسراء حسن هادي الموسوي

...

موقف روسيا الرسمي من الحركات الثورية في فرنسا والولايات الالمانية (١٨٤٨)

Russia's official position on the revolutionary movements in France and The German States (1848)

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
اسراء حسن هادي الموسوي

Prof. Dr. Haidr Sabri Shaker Alkheakany
Karbala University
College of Education for Human Sciences
haidr.s@uokerbala.edu.iq

Asraa Hassan Hadi Al-Moussawi
assra.h@s.uokerbala.edu.iq

ملخص البحث:

هذا البحث يسلط الضوء على موقف روسيا الرسمي من الثورات والانتفاضات التي شهدتها فرنسا وبعض الولايات الالمانية عام ١٨٤٨، وقد قسم الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، اوضح الفصل الاول اسباب اندلاع الحركات الثورية في بعض الدول الاوربية عام ١٨٤٨، وتطرق الفصل الثاني الى موقف روسيا من الثورة الفرنسية لعام ١٨٤٨، بينما اوضح الفصل الثالث الموقف الروسي من الحركات الثورية في الولايات الالمانية وتحديدا في النمسا وبروسيا.

الكلمات المفتاحية : روسيا ، فرنسا ، الحركات الثورية

Abstract

This research sheds light on Russia's official position on the revolutions and uprisings that occurred in Europe in 1848. It was divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter explained the reasons for the outbreak of revolutionary movements in some European countries in 1848. The second chapter dealt with Russia's position on the French Revolution of 1848. While the third chapter clarified the Russian position on the revolution in the German states, specifically in Austria and Prussia.

Keywords: **Russia, France , revolutionary movements**

مقدمة

شهدت بعض الدول الاوربية عام ١٨٤٨ حدوث ثورات وانتفاضات ضد الانظمة القائمة فيها، وقد بدأت اولى تلك الثورات في فرنسا، ونجح الثوار بالسيطرة على الحكم واقامة حكومة موقتة سيطر عليها اليساريون من اصحاب المبادئ الاشتراكية الذين اعلنوا مساندتهم للأنظمة الجمهورية ودعمهم للحركات الثورية في عموم الدول الاوربية التي تناضل من اجل التحرر من تلك الانظمة. وعلى غرار الثورة الفرنسية اندلعت ثورات اخرى في بعض الدول الاوربية التي طالب شعوبها بالتحرر من الانظمة الملكية او الحكم الاجنبي وشهدت كل من الولايات الالمانية والولايات الايطالية والسويد والدنمارك مثل تلك الحركات الثورية. وقد تباينت مواقف الدول الاوربية الكبرى ازاء تلك الثورات وكانت المواقف التي اتخذتها حكومات تلك الدول تنطلق من منطلقات الحفاظ على مصالحها وعدم اندلاع الثورات في اراضيها. وكانت روسيا من بين تلك الدول التي كان لها مواقف تجاه تلك الثورات والانتفاضات، ونظرا لسعة موقف روسيا تجاه تلك الحركات الثورية فقد اقتصر البحث على تسليط الضوء على الموقف الروسي تجاه الثورة الفرنسية والحركات الثورية في الولايات الالمانية. لتوضيح طبيعة ذلك الموقف، والعوامل التي جعلت القيصر الروسي وحكومته يتخذون ذلك

الموقف، والنتائج التي اسفرت عن الموقف الروسي.

الفصل الاول
اسباب اندلاع الحركات الثورية في بعض الدول الاوربية عام ١٨٤٨

حدثت عدة ثورات في اوربا عام ١٨٤٨ وشملت فرنسا وإيطاليا و الإمبراطورية النمساوية والدول الجرمانية[١]. وهدفت ثورات ١٨٤٨ الى معارضة الأنظمة القائمة علنا واكتسبوا القوة من العمال والفلاحيين الذين كانوا مستائين من الحكومات[٢]. هددت ثورات ١٨٤٨ استقرار النظام الدولي الأوربي [٣]ولم تقتصر الثورات التي اندلعت في ١٨٤٨ على دولة او دولتين في القارة الاوربية بل حدثت في العديد من الدول مثل المانيا وإيطاليا وكان حدوثها تقريبا في نفس الوقت في اغلب الدول الاوربية [٤]لم تحدث الثورات في اوربا لذات السبب فعلى سبيل المثال في فرنسا كانت هناك ميول ليبرالية ونادى الثوار بالجمهورية، اما في النمسا فقد كانت الانتفاضة قائمة على القومية [٥]وكانت الثورات التي حدثت في المانيا والمجر وإيطاليا تغذيها المشاعر القومية وحاولوا انشاء دول جديدة والتخلص من الإمبراطوريات التي كانت تسيطر عليهم اما في فرنسا فقد تركزت مطالب الثوار على انشاء حكم جمهوري[٦]. وشكلت القومية تهديدا للنظام القائم في اوربا الذي كان نيقولا الأول مصمما على دعمه وقد وجه نيقولا الأول كل قواته ضد القومية الثورية[٧]. كما وهددت ثورات ١٨٤٨ النظام الذي اتبعه نيقولا الأول في سياسته الخارجية فكان من الواجب ان يتخذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة الثورات من اجل حماية اوربا الشرقية والوسطى من شرارة الثورات ودافع عن النظام القائم في اوربا ومن اولى الثورات التي حدثت في القارة الاوربية هي الثورة الفرنسية[٨].

أسباب الثورة الفرنسية (١٨٤٨):

بعد عجزت الحكومة الفرنسية عن حل المشاكل المتعاقبة ارتفعت الأصوات المطالبة بالإصلاح ومن ابرز الذين نادوا بالإصلاح الشاعر الفرنسي الفونسو دو لامارتين Alfonso de Lamartine [٩]. وأيضا ضهر تحالف عارض الملك وطالبوا بضرورة تعديل قانون الانتخابات بصورة يكون شامل لكل طبقات المجتمع الفرنسي بشكل عادل و سلكوا هؤلاء الطرق السلمية في بداية الامر الا ان الدولة قامت بقمعهم[١٠]. كان السبب المباشر لثورة عام ١٨٤٨ هو عدم تمثيل المواطنين بصورة عادلة في الانتخابات ، وبدأ دعاة الجمهورية بإقامة الولائم للحديث علنا ضد الحكومة وقد تم السماح بذلك في البداية الا انها منعت عندما أصبحت تستلهم عواطف وأفكار الناس و تحفزهم على الحصول

على حقوقهم[١١]. وكان انصار الملكية الشرعية معارضين لملكية لويس فيليب لانهم كانوا يرغبون في جعل العرش من نصيب ورثة لويس الثامن عشر اما الجمهورين فقد اعتبروا ان ملكية لويس فيليب ليست شرعية [١٢]. وقد طالب الثوار في فرنسا بجمهورية ديمقراطية اجتماعية ونادوا بضرورة كون الشعب ذو سيادة وان الجمهورية يجب ان يدعمها جميع المواطنين دون تمييز وان توفر الجمهورية لجميع المواطنين خدمات بصورة عادلة[١٣].

وكانت الثورة الفرنسية التي حدثت في ١٨٤٨ هي استمرار لثورة ١٧٨٩ وقد حملت ذات الأفكار التي نادت بها ثورة ١٧٨٩ وهي التحرر من العبودية والجهل و الغاء الملكية المطلقة وإلغاء الامتيازات[١٤]. وكان من بين الأسباب التي أدت الى ثورة ١٨٤٨ في فرنسا هي ابعاد الليبراليين عن الحكومة الفرنسية ورفض لويس فيليب الإصلاحات الانتخابية التي طالب بها الشعب وهي منح حق الانتخاب لأكبر قدر ممكن من السكان بغض النضر عن مكانتهم الاجتماعية حيث كان حق الانتخاب محصور فقط في فئات معينة من الشعب وهم النبلاء وملاك الأراضي وحرم من ذلك الحق الطبقة الصغيرة العاملة فقد بلغت نسبة الذين لهم حق التصويت حوالي ١% من تعداد السكان[١٥]. وفي ضل تلك الاحداث حدد نيقولا الأول الخطوط العريضة للسياسة الخارجية لروسيا ، والتي تستند إلى اعتبارين ، وهما مصالح روسيا الخاصة والتزاماتها تجاه حلفائها، لم يكن بوسع روسيا سوى تقديم الدعم المعنوي لحلفائها، لأن إرسال القوات الروسية لدعم دول الرابطة الرومانية الكاثوليكية المستقلة للقتال ضد السلطة الفيدرالية لم يكن اقتراحًا قابلاً للتطبيق وللسبب نفسه، إذا اندلعت حرب بين النمسا وبيدمونت فلن ترسل روسيا قوات إلى إيطاليا، ما لم تهاجم فرنسا أيضًا النمسا ، فمن المحتمل أن تشعل حربًا أوروبية شاملة ولكن إذا كانت هناك اضطرابات واسعة النطاق لا يمكن السيطرة عليها في جميع أنحاء ألمانيا ، فسوف تتدخل روسيا للدفاع عن مصالحها الخاصة في الوقت الحالي ، لا يمكن لروسيا أن تفعل شيئًا سوى مراقبة الوضع والاستعداد لكل ما قد يحدث، واستند الموقف الروسي بشأن ثورات ١٨٤٨ الى نقطتين هما المصالح الخاصة لروسيا و الالتزامات روسيا تجاه حلفائها[١٦].

الفصل الثاني

موقف روسيا من الثورة الفرنسية لعام ١٨٤٨

ابتدأت الثورة الفرنسية تحديدا في ١٤ شباط ١٨٤٨بمظاهرات شعبية تطالب بحرية الصحافة وإصلاح البرلمان[١٧].وفي ٢٣ شباط ١٨٤٨ كان اليوم مخصص لاحد المآدب التي من خلالها يتم الاجتماع والمطالبة بالإصلاحات وصدرت إعلانات من قبل الحكومة تمنع التجمع[١٨].وتم تشتيت المجتمعين من قبل الجيش والحرس الملكي وفقدت بعض الأرواح[١٩].وحدث اصطدام بين الشعب والحكومة في ٢٣ شباط في باريس كانت نتيجته سقوط عدد من القتلى[٢٠].وحدوث عصيان مدني ونصب المتاريس في الشوارع واستبدلت هتافات الإصلاح بالمنادى بالجمهورية[٢١].

وكانت نتيجة الاحداث تنازل لويس فيليب عن العرش في ٢٤ شباط ١٨٤٨ وفراره الى بريطانيا واستبدله بحكومة مؤقته شكلت في ٢٦ شباط ١٨٤٨[٢٢].تم عقد اجتماع لمجلس الدولة الروسي في ٦ اذار ١٨٤٨ وكانت احداث الثورة الفرنسية هي اهم القضايا التي تطرق لها المجتمعون ، وتم مناقشة الاستعدادات العسكرية لروسيا من اجل الاستعداد للحرب ، وتم استدعاء احتياطي الجيش والبحرية بالرغم من التحذيرات التي اطلقها مستشاري نيقولا الأول وأوضحوا للقيصر ان روسيا غير قادرة على تحمل نفقات الحرب ، الا ان القيصر لم يستمع لهم لان الامر كان متعلق بحماية روسيا وتم زيادة الانفاق العسكري الروسي حتى ووصل تعداد الجيش الروس ٤٥٠٠٠٠مقاتل ، وأوضح نيقولا الأول انه لن يعترف بالحكومة الجديدة الا انه لم يتدخل بها طالما انها تحترم معاهدة فينا ١٨١٥ واصدر أوامر للممثلة في باريس بمغادرة البلاد ، اما القنصل الروسي في فرنسا فلم يصدر أي قرارات دون الرجوع الى بطرسبرغ [٢٣].وتم تشكيل لجنة في ١٠ اذار لتشديد أنظمة الرقابة على الصحف الروسية من اجل الوقوف بوجه الأفكار الثورية القادمة من الخارج[٢٤] .

اصدر القيصر الروسي نيقولا الأول بيان في ١٤ اذار ١٨٤٨ بلهجة التهديد والحرب ونادى بالنضال ضد الثورة ، وصرح نيقولا الأول في ١٤ اذار ١٨٤٨ بما يلي " اعطي لكم كلامي هذا بانه لن يتم إراقة قطرة دم واحدة من الدم الروسي بسبب هؤلاء الفرنسيين"[٢٥].

واصدر القيصر نيقولا الاول في ٢٠ اذار ١٨٤٨ بيانا اخر اكثر مرونة ذكر فيه وجوب عدم استفزاز الشعوب في الدول الاوربية من خلال اصدار قرارات مضادة

للثورة الفرنسية اقتصرت روسيا بالتعامل بالتهديد اللفظي [٢٦]وكان اعتراف الدول العظمى بلويس فيليب يعتبر خطأ جوهريا بالنسبة لنيقولا الأول وكان هو السبب الذي أدى الى حدوث ثورة ١٨٤٨ لذا لم يتفاجأ القيصر بوصول انباء الثورة اليه وكان يتوقع حدوث مثل تلك الثورات وقد اعلن نيقولا الأول انه لن يتدخل في الشؤون الفرنسية طالما تحترم فرنسا معاهدة فينا لعام ١٨٢٥[٢٧]واصدر نيقولا الأول بيانيا في ٢٦ اذار ١٨٤٨أوضح فيه ان روسيا ستقاوم أي محاولة للعدوان من قبل الدول الاوربية وقد انتاب القلق جميع انحاء اوربا بسبب ذلك البيان[٢٨]ودعا لتحشيد جيشه على الحدود الغربية للإمبراطورية مشيرا الى ان " المعاهدات والاتفاقيات الودية التي تربط روسيا مع القوى المجاورة تفرض علينا واجبا مقدسا " وقام بأنشاء خط دفاعي على الحدود الروسية من اجل صد أي محاولة للهجوم او بث الأفكار الثورية في روسيا[٢٩]. واعتبر نيقولا الأول ان احداث الثورة الفرنسية نذير خطر للقارة الاوربية وسيكون من شأنه تهديد استقرار الأنظمة الاوربية [٣٠]واعتبر القيصر الروسي ان لويس فيليب يستحق المصير الذي وصل اليه كونه مغتصب للسلطة وانه لا ينوي مساعدته لاستعادة عرشه [٣١]وبعد الثورة ابيحت حرية الصحافة ودعي لانتخاب مجلس عن طريق الاقتراع من اجل وضع دستور للجمهورية الجديدة[٣٢].

أوضح نيقولا الأول ان المشاكل التي تعرضت لها القارة الاوربية في عام ١٨٤٨ كان سببها القرار الذي اتخذته القوى العظمى بالموافقة على لويس فيليب ملكا للفرنسيين وأيضا موافقتهم على انفصال بلجيكيا [٣٣]. أشار نيقولا الأول بإشارة واضحة الى ان روسيا سوف تقاوم أي عدوان يتم توجيهه اليها ن قبل قوى الثورة التي انتشرت في اوربا وأوضح انه روسيا لن تقوم بمهاجمة احد الا انه لن يسمح لأي احد بمهاجمة روسيا او بث الأفكار الثورية فيها واختتم البيان ب "الله معنا! احترزوا ايها الامم واخضعوا لان الله معنا"[٣٤].

توافقت اللغة التي اصدر بها نيقولا الأول البيان مع القيم التي التزم بها المجتمع الروسي وعلى هذا فقد خاطبهم وفق سياق الجنسية الرسمية و أشار البيان باختصار الى ان روسيا مستعدة لمقابلة اعدائها من اجل الدفاع عن الاسم الروسي و حرمة الحدود الروسية[٣٥]ان السبب الذي دفع نيقولا الأول لإصدار مثل ذلك البيان هو ان الثورة اخذت تنتشر في الإمبراطورية

الروسية نفسها وخاصة في بولندا والمقاطعات الغربية والبلطيق بصورة اضطرابات بين بعض الأقليات القومية[٣٦].واصدر نيقولا الأول قرارات بشأن المواطنين الفرنسيين الذين كانوا موجودين في روسيا وصرح بانه بإمكانهم المغادرة الى فرنسا او البقاء في روسيا واذا اختاروا البقاء فان عليهم ان يقدموا ضمانات بانهم لا يسعوا باي حال من الأحوال الى اثارة الشغب او الثورة في روسيا[٣٧].وخوفا من انتشار المد الثوري الى روسيا اتخذ نيقولا الأول تدابير مضادة وقام بتعبئة جيشه في نهاية اذار وأوضح انه سوف يقضي على الثورة أينما تحدث في اوربا [٣٨]تم اختيار لويس نابليون رئسا لفرنسا في ١٠ كانون الأول ١٨٤٨[٣٩] .

الفصل الثالث

موقف روسيا من الحركات الثورية في بعض الدويلات الالمانية(١٨٤٨)

موقف روسيا من الثورة في النمسا:

كان لوصول انباء الثورة الفرنسية اثرا كبيرا في اندلاع ثورات الإمبراطورية النمساوية شملت كل من المجريين والسلافيين و البولنديين و التشيك والسلاف والصرب وقد طالب كل منهم بالحكم الذاتي او الاستقلال، وحاول المجرين الحصول على استقلالهم عن طريق التخلص من الهيمنة النمساوية الا ان متـرنيخ رئيس الوزراء النمساوي لم يكن يسمح بذلك[٤٠].وكانت الثورة التي حدثت في المجر ثورة قومية وتطلع المجريين للحصول على الاستقلال الذاتي من النمسا او الحصول على الحكم الذاتي[٤١].اتخذ الشباب والكتاب والشعراء المجريين من احداث الثورة الفرنسية فرصة من اجل القاء خطابات مؤثرة من اجل الغاء القنانة و الحصول على الاستقلال[٤٢].وتزعم الطلبة واستاذة الجامعات الثورة في المجر وحدثت اضطرابات في ١٣ اذار ١٨٤٨ [٤٣]. وطالب الثوار بالحريات واجراء تعديلات على الدستور بحيث يكون يخدم مصالح الشعب ووافق الامبراطور فرديناند الأ Ferdinand I [٤٤].على اجراء إصلاحات على الدستور وفقا لأرادت الشعب الا ان الشعب لم يرضى بذلك [٤٥].وبعد الاضطرابات التي حدثت في النمسا كان القيصر الروسي على اتم الاستعداد لأرسال فيلق من الجيش الى حدود غاليسيا من اجل تخفيف العبء عن النمسا وأيضا ابدى استعداده لأرسال ضباط روس الى فيينا من اجل تقديم المساعدة للنمسا[٤٦].كانت نتيجة الثورة في النمسا استقالة متـرنيخ في ١٣ اذار ١٨٤٨ وتنازل

الامبراطـر فرديناند الأول واصـبح فرانسـيس جوزيـفFranz Joseph I[٤٧]. عقـب استقالة متـرنيخ عبـر السـفير الروسـي نيسـلورد ان هنـاك نتـائج كارثيـة سـوف تحـدث ، امـا باسـكافيتش فقـد أوضـح انـه سـتكون هنـاك عواقـب وخيمـه تنـتج عـن اسـتقالة متـرنيخ لان روسـيا فقـدت حليـف قـوي لهـا[٤٨]. وكـان مـن بـين نتـائج الانتفاضـة المجريـة هـو انتهـاء عصـر متـرنيخ الـذي كـان لـه دور مهـم فـي قمـع الحركـات التحرريـة الاوربيـة [٤٩]. ولـم تنتهـي احـداث الثـورة فـي المجـر ضـد حكومـة النمسـا ولـم يـتمكن فرنسـيس جوزيـف مـن الوقـوف بوجـه تلـك الثـورة فقـام بالاسـتنجاد بقصـير روسـيا نيقـولا الأول[٥٠]. ادعـى نيقـولا الأول ان الثـورة المجريـة لـم تكـن حركـة قوميـة وانمـا مـؤامرة بولنديـة ضـد الـروس بسـبب وجـود بعـض البولنـديين فـي الجـيش النمسـاوي [٥١]. خشـى نيقـولا الأول مـن ان يتخـذ المقـاتلين البولنـديين فـي الجـيش المجـري إجـراءات مضـادة ضـد روسـيا اذا نجحـت الانتفاضـة المجريـة لـذا سـارع لقبـول طلـب الامبراطـور فرنسـيس جوزيـف فـي ذات الوقـت لـم يكـن أي مـن الـدول الأوربيـة لديـه رغبـة لتقـديم الـدعم للحكومـة المجريـة[٥٢]. بعـث نيقـولا الأول جيشـا قوامـه ٨٠٠٠ جنـدي لغـرض قمـع الانتفاضـة المجريـة الانتفاضـة المجريـة فـي ٨ نيسـان ١٨٤٨ [٥٣]. اعلـن الامبراطـور النمسـاوي فرنسـيس جوزيـف ان القيصـر الروسـي اسـتجاب لطلبـه وقـرر مسـاعدته مـن اجـل اخضـاع المجـريين تـم هزيمـة المجـريين بقيـادة باسـكافيتش فـي أيـار ١٨٤٨ وتـم اعـدام قـادة الانتفاضـة البـارزين فـي أكتـوبر ١٨٤٨ وفـر بعـض المجـرين الـى الدولـة العثمانيـة بعـد انتهـاء الثـورة [٥٤]. فقـد المجريـون كـل امـالهم فـي الاسـتقلال عنـدما خسـروا فـي معركـة تيميشـوارا فـي ١٣ اب ١٨٤٨ امـام قعلـة فيلاجـوس ، وتشـتت المجريـون بعـدها الـى اوربـا وفـي الإمبراطوريـة العثمانية[٥٥].

بعـد ان تـم هزيمـة المجـريين كتـب باسـكافيتش الـى نيقـولا الأول "المجـر تقـع عنـد اقـدام ملكـك الامبراطوري" [٥٦].

موقـف روسـيا مـن الثـورة فـي بروسـيا (١٨٤٨):

كتـب نيقـولا الأول الـى فردريـك وليم الرابـع فـي ٢٩ شـباط ١٨٤٨ بعـد ان علـم بتشـكيل الجمهوريـة فـي فرنسـا اكـد لـه انـه بحلـول اذار سـيكون قـادر علـى دخـول بروسـيا ب مـا يقـارب ٣٥٠٠٠٠ مقاتـل ، ومـن الملاحـظ علـى ذلـك ان نيقـولا الأول كـان يسـتعد للوقـوف ضـد الثـورات ينمـا كانـت وقـد يسـتخدم كـل القـوات الروسـية لسـحقها [٥٧]. وبعـد انـدلاع

الثورة في فرنسا اندلعت ثورة بروسيا أيضا في ١٣ اذار ١٨٤٨[٥٨]·حدثت في بروسيا وبعض من الولايات الألمانية فقد كانت ثورة سياسية ارتبطت مهمتها الأساسية بتأسيس نظام ديمقراطي يضمن الحقوق والحريات[٥٩]·قام الليبراليون في بروسيا بانتفاضة في ٢٧شباط ١٨٤٨ تزامنت مع الثورة الفرنسية استسلمت معظم الولايات الألمانية بما في ذلك هانوفر وبادن و سكسونيا ونجحوا في منع رقابة الصحف وتحرير العبيد وقام الملك فردريك وليم الرابع [٦٠]· بالاستجابة لمطالب الجماهير واصدر دستورا ملكيا للبلاد في١٥ اذار ١٨٤٨[٦١]·وكان القيصر الروسي غير راضي على قرار فردريك وليم الرابع الذي منح دستور لإعادة تنظيم دوقية بوزن[٦٢]·و كان نيقولا مقتنعا ان أي تنازلات قد يقدمها فردريك وليم الرابع تكون قاتلة وتؤدي الى قيام الجمهورية وهو الشيء الذي يضر بروسيا [٦٣].

كانت السلطات البروسية تتوجس خوفا من التدخل الروسي لانهم سمحوا للبولنديين من تكوين قوات بولندية في دوقية بازان، وخشت السلطات البروسية من التدخل الروسي في الشؤون البروسية ولكي يزيدوا من قوتهم سمحوا للبولنديين بتنظيم قوات في بوزن الا انهم بعد ان سيطروا على الأوضاع في بروسيا قاموا بالهجوم على المعسكرات البولندية واستمر ذلك خلال (٢٩ نيسان – ٩ أيار) وجرت حرب بين بروسيا وبولندا تمكنت بروسيا من سحق البولنديين وكانت هناك صراعات أيضا في غاليسيا و كراكوف [٦٤]·كان نيقولا الأول قلق من انتشار الثورة في بولندا عن طريق الحدود الغربية والجنوبية من دوقية غاليسيا وبوزن وكان هناك مخاوف من اتحاد بروسيا وفرنسا من اجل خوض حرب ضد روسيا لكي تستعيد بولندا استقلالها ، لذا عمل نيقولا الأول على تعزيز القوات الروسية في بولندا من خلال تعزيز فيلق المشاة الثالث في بولندا وفيلق المشاة الثاني من ليتوانيا والذي سيتم استبداله بدوره بفيلق المشاة الأول وفيلق المشاة الرابع في المقاطعات البولندية الغربية (لفولينيا وبودوليا)[٦٥]·وتأكيدا لمخاوف نيقولا الأول فقد شارك البولنديين في كل النضالات الاوربية التي حدثت خلال الفترة (١٨٣٢ – ١٨٤٨)ويرجع ذلك لسببين أولهما ان الحروب والثورات هي الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يمكن الوصول الى استقلال بولندا والسبب الثاني هو ان العمل العسكري هو الطريق الوحيد الذي من خلاله يمكن

سحق الهيمنة للدول الكبرى[٦٦].واعتبر المناضلون البولنديين ان الإمبراطورية الروسية عدو سياسي لهم بعد ان قمعهم نيقولا الأول ، وظهر المهاجرون البولنديين في المجر والقوقاز واستمروا في صراعهم ضد القيصر وكسبوا تأييد الجمهور الغربي وقد بدأ ان وجود روسيا كدولة عظيمة يعتمد على تهدئة البولنديين [٦٧].وكانت القوات الروسية مستعده على الحدود البروسية بانتظار طلب المساعدة من وليم ملك بروسيا كما كان نيقولا الأول ينصح وليم بالقضاء على الثورة في بروسيا[٦٨] .

اعتقد نيقولا الأول أيضا ان الاضطرابات في بروسيا كان سببها البولنديين الذين هاجروا اليها بعد القضاء على الانتفاضة البولندية ١٨٣٠[٦٩].

لم تكن الثورات التي حدثت في ١٨٤٨ هي ثورات تطالب بإصلاح النظام الحاكم فقط وانما كانت هناك ثورات نتيجة لوجود قوميات مختلفة في بعض المناطق كما هو الحال في هولشتيان والشلزويك اللتان كان يحكمها فردريك السابع ملك الدنمارك وقد كان سكان شلوزويك المان ودنماركيين اما هولشتاين فقد غلب عليها الطابع الألماني[٧٠].طالب السكان بالانفصال عن المملكة الدنماركية و انشأ كل من الشلزويك والهولشتاين حكومة مؤقته وطالبوا بالانفصال عن الدنمارك كانت الانتفاضة بقيادة الأغلبية الألمانية الذين أرادوا ان يكون لهم ارتباط وثيق بالاتحاد الألماني وكانت مدعومة من بروسيا [٧١].اجتاحت القوات البروسية دوقيتي هولشتاين وشلزفيك عارضت روسيا وبريطانيا ذلك لان الدولتين كانت تعتبر الدوقتين مفتاح لبحر البلطيق وقد خشى القيصر نيقولا الأول من المبادئ الثورية على إمبراطوريته بالإضافة الى خشيته من إعادة توحيد بولندا لذلك فقد ابدى رفضه وبشده للاجتياح البروسي لأراضي الدوقيتين، وأيضا شدد القيصر الروسي من موقفه وقام بقطع العلاقات بين روسيا وبروسيا [٧٢].وكانت روسيا تعتمد على الدنمارك لحماية تجارتها في بحر البلطيق، وان أي مشاكل داخلية تحدث في الدنمارك تكون من شأنها التأثير على تجارة روسيا لذا حرصت على ان تبقى الدنمارك مستقرة[٧٣].كانت هناك محاولة للانفصال من قبل السكان الالمان الموجودين في مقاطعتين هولشتاين وشلزويك في ٢٧ اذار ١٨٤٨ الا ان الدنمارك تدخلت بقوة لكي توقف تلك الحركة الانفصالية ورغما من

ذلك فقد شكلت خطرا على الحدود الجنوبية للملكة الدنماركية[٧٤].

نجحت الدنمارك في التفوق على هولشتاين وشلزويك بفضل تدخل الروس والبريطانيين[٧٥].وقد كان لروسيا وبريطانيا جهود دبلوماسية في سبيل وقف تلك الحركة الانفصالية خوفا من وصول الخطر الى روسيا وبريطانيا[٧٦]. وأوضح نيقولا الأول برسالة بعثها في شباط ١٨٤٨الى ملكة بريطانيا الاكسندرا فكتوريا Victoria Alexandrina [٧٧].اوضح فيها انه يرغب بالحفاظ على السلام في اوربا من خلال التعاون بين البلدين [٧٨].وأشار السفير الروسي في برلين بيتر ميندروف في احد تقاريره في أواخر شباط ١٨٤٨ "ان الحكومات التي يتفقد الشجاعة وتقدم التنازلات عندما تكون الجماهير في الشوارع ستسقط بالتأكيد[٧٩].وحدثت حرب بين الدنمارك والمانيا وكانت مدعومة من قبل بروسيا واستمرت الحرب خلال الفترة (١٨٤٨ –١٨٥٠) ولم تنتهي الا بضغط من قبل القوى العظمى (روسيا بريطانيا فرنسا النمسا) ، وعقب انتهاء الحرب تم عقد مؤتمر في لندن ٨ أيار ١٨٥٢ [٨٠].وحضره كل من بريطانيا و فرنسا و روسيا والنمسا وبروسيا والسويد والدنمارك ولم يتم حضور ممثل عن الاتحاد الألماني واتفق في المؤتمر ان يتولى كريستيان التاسع Christian IX [٨١].عرش الدنمارك بعد وفاة الملك فردريك السابع[٨٢].

وأيضا على ان تبقى الشلزفيك تابعة للدنمارك والهولشتاين لألمانيا[٨٣].ولم تكن بقي الدول الاوربية منعزلة عما يحدث فقد انتقلت شرارة الثورة الى شرق المانيا عبر ضد ملكية هابسربورغ وحدثت اضطرابات في اذار ١٨٤٨ توقفت عند الحدود الغربية للإمبراطورية الروسية في وقت قصير جدا وقد نادى الثوار بصورة علنية بحقوق الافراد والعدالة والمساواة امام القانون وقد وجدت تلك المطالب دعما جماهيريا في كل من المانيا و مملكة هابسبورغ وإيطاليا[٨٤].وحدثت ثورة في الممالك الإيطالية (صقلية و شبه الجزيرة الإيطالية، مملكة لومبارديا، فينيسيا ،ميلانو، نابلوي) وكان سببها تعين بيوس التاسع Pius IX [٨٥].(١٧٩٢–١٨٧٨) الذي لم يقبل بقيادة حرب التحرير الإيطالية ضد النمسا إضافة الى نشوء جمعيات سرية طالبت باستقلال الممالك الإيطالية [٨٦].كجمعية الكاربوني[٨٧].وقد بدأت الانتفاضة في نابولي ١٠ كانون الثاني في لومبارديا وصقلية ١٢ كانون الثاني ١٨٤٨ ونهض

سكان ميلانو بعصيان مدني خلال ١٨-٢٢ كانون الثاني وقاموا بطرد الحامية النمساوية الا ان الثورات في الممالك الإيطالية لم تنجح وتم قمعها من قبل النمسا [٨٨] وقف نيقولا ضد المطالب القومية في إيطاليا و المانيا وسعى الى دعم النظام الملكي القديم[٨٩].

ولم تخلو بقية الدول الاوربية من الثورات فقد حدثت أيضا ثورة في السويد في ستوكهولم خلال في ١٨ اذار ١٨٤٨ الا ان الملك السويدي جوزيف فرنسيس اوسكار الأول Joseph François Oscar[٩٠] قام بقمع تلك الثورة وايد الملكية المطلقة وبوصول تلك الاخبار الى القيصر الروسي نيقولا الأول قام سارع الى تهنئة ملك السويد لنجاحه في قمع الثورة[٩١].

الخاتمة:

من خلال دراستنا للموقف الروسي من الثورة الفرنسية(١٨٤٨) والحركات الثورية في الولايات الالمانية لعام في العام نفسه تم التوصل الى النتائج الاتية:

تعد الثورة الفرنسية لعام ١٨٤٨ انطلاقة لكل الثورات التي حدثت في القارة الاوربية في ذلك العام، وقد لاقت تلك الثورة دعما معنويا من جميع الاحرار في دول اوربا من كانوا يطالبون بانهاء انظمة الحكم الملكية الاستبدادية واقامة نظم جمهورية ديمقراطية دستورية، كما رحب بالثورة جميع سكان المدن الايطالية التي كانت خاضعة للاحتلال النمساوي والاحتلال الفرنسي، كما ساعدت تلك الثورة على تشجيع سكان الولايات الالمانية، ولا سيما في النمسا وبروسيا، على اعلان الثورة والمطالبة باقامة نظم دستورية ليبرالية عادلة، اما موقف الدول الاوربية الكبرى ازاء تلك الثورات فقد اختلف باختلاف مصالحها، وكان موقف روسيا معارض لها انطلاقا من خشيتها على حدوث ثورات ضد الحكم القيصري الاستبدادي لذلك دعمت النظم الملكية للقضاء على الثورات والحركات الثورية المناهضة للملكية، لا سيما وان روسيا كانت تبسط سيادتها على بولندا ولديها اطماع في البوسنة والهرسك فضلا عن اطماعها في المناطق التي تحت الحكم العثماني في البلقان وطموحها لتكوين دولة سلافية(دولة صربيا الكبرى) في البلقان تخضع لنفوذها، لذلك وجدت في الثورات الاوربية خطرا على نظامها القائم ومصالحها الاستراتيجية وهذا ما جعلها تتخذ موقفا مناهضا للثورة الفرنسية وثورات الولايات

الالمانية عام ١٨٤٨، حتى ان القيصر نيقولا الأول اعلن ان من واجبات روسيا المساهمة في قمع ثورات ١٨٤٨ كون ذلك يعد الضامن الوحيد لبقاء النظم الاوربية الملكية القديمة، اذ عد القيصر الروسي بلاده مسؤولة عن الحفاظ على امن القارة الاوربية، بينما نلاحظ ان بلاده لم تتأثر بالثورات المذكورة نظرا للإجراءات التي اتخذتها حكومته تجاه المعارضين للحكم القيصري.

ونلاحظ من خلال السياسية التي اتبعها نيقولا الأول تجاه الثورات التي حدثت في فرنسا والدويلات الالمانية عام ١٨٤٨ انه كان عازما للحفاظ على النظام الملكي في اوربا، واعتبر ان الدفاع عن ذلك النظام هو بمثابة واجب مقدس، لذا نجده قد عارض الثورات التي حدثت في اوربا اما من خلال التدخل العسكري او من خلال ابداء رفضه للحكومات التي تشكلت في اعقاب الثورات، ويعد التدخل الروسي في المجر من اجل قمع الثوار هناك من ابرز المواقف المعادية والعلنية التي اتبعها نيقولا الأول تجاه الثورات الاوربية وقد ساهم ذلك بالقضاء على الثورة المجرية[٩٢].

الهوامش:

(1) Hill, Hill,Jonathan Richard, The Revolutions of 1848 in Germany, Italy, and France, Eastern Michigan University DigitalCommons@EMU, 2005, P.6.

(2)Berlin , Isaih, Russia and 1848, The Slavonic and East European Review Modern Humanities Research, School of Slavonic and East European Studies, Vol. 26,1948, P.342.

(٣) تايلور، المصدر السابق، ص ٤٩ .

(4) Evans, Strandmann, Hartmut Pogge von, the revolutions in Europe 1848-1849 from reform , to reaction , Oxford , 2000, P.1

(5) Akin, Op.,Cit., P. 9.

(6) Hill, Op., Cit., P.34.

(7) Riasanovsky, Nicholas, Nicholas I and official nationality in Russia 1825-1855, Press ,University of California, Berkeley and Los Angeles, 1969, P.238.

(8) Lincoln, Bruce, Nicholas I Emperor and Autocrat of all the Russias, Press Northern Illinois University press, Dekaib, 1989, P. 278 .

(٩) الفونسو دو لامارتين Alfonso de Lamartine (١٧٩٠-١٨٦٩) شاعر وكاتب وسياسي فرنسي ينتمي الى طبقة النبلاء الفرنسيين ، سافر الى إيطاليا وبقي فيها حتى عام ١٨١٤، نشر أولى مجموعاته الشعرية عام ١٨٢٠تحت عنوان (تأملات شعرية) ونشر العديد من الدواوين الشعرية منها موت سقراط ، كما عمل موظفا في السفارة الفرنسية بمدينة فلورنسيا الإيطالية ، اصبح وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة التي أنشأت على اعقاب سقوط لويس فيليب ، وكان من اكبر الداعين الى الغاء قانون الرق . للمزيد من التفاصيل انظر :

https://www.iicss.iq/?id=14&sid=550

(١٠) النعنعي، المصدر السابق، ص ٣٤٠.

(11)Guerber, the story of modern France , New-York , 2010, p. 115.

(١٢) النعنعي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٩ .

(13)Thomson, Guy, The European Revolutions of 1848 and the Americas, London, 2002, P. 48.

(14) Lamartine, history of the French revolution of 1848 , V.I , Boston, 1854, P.2.

(15) Stephens, Op., Cit., P. 231.

(16) Roberts, Op., Cit., P. 9.

(١٧) شكري، المصدر السابق، ص ٤١٩ .

(18)Эрнест, Лависс and Альфред , История XIX века. Революции и национальные войны 1848-1870. Часть первая, Часть первая, Москва, 2014 , P.4.

(19) Sedgwick, John, history of France from the earliest period the revolution of 1848 , London, 1849,P. 197.

(٢٠)النعنعي، المصدر السابق، ص ٣٤٠ .

(٢١)الادهمي ، المصدر السابق، ص ١٩٦-١٩٧ .

(22)Sedgwick, Op., Cit., P. 197.

(23) Roperts ,Op., Cit., P. 11.

(24) Roperts ,Op., Cit., P. 12.

(25)Lincoln, Op., Cit., P. 280-288 .

(26) Леонид,Люкс, ПРЕДЧУВСТВИЕ ЗАКАТА ЕВРОПЫ И СТРАХ ПЕРЕД РОССИЕЙ(1815-1856) – kпониманию феномена русофобии на Западе, Форум новейшей восточноевропейской истории и культуры – Русское издание№ 1, 2005, P.4- 10 .

(27) www.ohio.edu/chastain/rz/russia.htm .

(28)www.ohio.edu/chastain/rz/russia.htm.

(29) Lincoln, Bruce, Nicholas I Emperor and Autocrat of all the Russias, Press Northern Illinois University press, Dekaib, 1989, P.279.

(30) Berlin, Op., Cit., P. 349.

(31) Roperts ,Op., Cit., P.11.

(٣٢)النعنعي، المصدر السابق، ٣٤٠ .

(33) Roberts, Lan, Nicholas I and the Russian in intervention in Hungary, first published, London , 1991, P. 8.

(34) Pares , Op., Cit., P. 384.

(35) Roperts ,Op., Cit., P. 12.

(36) Lincoln, Op., Cit., P.280-288 .

(37) Lincoln, OP., Cit., P. 282.

(38) Bromley, Op., Cit., P. 14.

(39)Zadoks, The Potato Murrain on the European Continent and the Revolutions of 1848, Potato Research,2008, P.36.

(40) Akin, Burak, 1848 Hungarian Revolution and Ottoman Foreign Policy-,Faculty of Arts Institute ofApplied Social Sciences, University of Miskolc, Miskolc, 2020, P. 11-12.

(41)ГРИНИН, 100 ЛЕТ ОКТЯБРЬСКОЙРЕВОЛЮЦИИ 1917 ГОДА, Историческая психология и социология истории 2/2017, P. 19 .

(42) Akin, Op., Cit., P. 11.

(٤٣) النعنعي، المصدر السابق، ص ٣٤٢.

(٤٤) فرديناند الأول I Ferdinand (١٧٩٣-١٨٧٥) : تـوج امبراطـورا علـى المجـر عـام ١٨٣٠ وتـولى عـرش النمسـا فـي ١٨٣٢ ،تـوج فـي ١٨٣٨ امبراطـور علـى لومبارديـا وفينيسـا ، كانـت قدراتـه محـدوده لـذا اديـرت شـؤون الإمبراطوريـة مـن قبـل هيئـة مـن المستشـارين تسـمى "مـؤتمر الدولـة" ، تنـازل عـن العـرش لابـن أخيـه فرانسـيس جوزيـف عقـب ثورات ١٨٤٨ . للمزيد من التفاصيل انظر :

https://www.britannica.com/biography/Ferdinand-I-emperor-of-Austria

(45) Akin, Op., Cit., P. 10.

(46) Roperts ,Op., Cit., P.

(٤٧) فرنسيس جوزيف الأول Francis Joseph I (١٨٣٠-١٩١٦): وهـو الابـن الأكبـر للارشـيدوق

فرانسيس تشارلز، خدم مع القوات النمساوية في إيطاليا في عام ١٨٤٨، تزوج امبراطورا في ٢ كانون الثاني للنمسا خلال الفترة (١٨٤٨-١٩١٦) وملك المجر خلال الفترة (١٨٦٧-١٩١٦) ، كان للامير فون مترنيخ تأثيرا كبيرا عليه شكل تحالفا مع المانيا في عام ١٨٧٩ ، واجه تحديات صعبة اثرت عليه بشكل واضح ومنها اعدام شقيقة الامبراطور مكسمليان في المكسيك ١٨٦٧، وانتحار ابنه الوحيد رودولف عام ١٨٨٩، واغتيال زوجته الامبراطورة الزابيث في ١٨٩٨. للمزيد من التفاصيل انظر:

www.britannica.com/biography/Franz-Joseph

(48) Roperts ,Op., Cit., P.15.

(49) Akin, Op., Cit., P. 10.

(٥٠) حاطوم، نور الدين، تاريخ الحركات القومية في اوربا، ج ٤، ط ١، دار الفكر، دمشق ، ١٩٨٢، ص ١٣ .

(51) Bromley, Jonathan and Collier Erica Martin, Russia 1848-1917, Oxford , 2002, P. 14.

52) Akin, Op., Cit., P.13.

(53) Rampaud , Op., Cit., P. 247.

(54) Stephens, Op., Cit. 338- 343.

(55) Akin, Op., Cit., 13.

(56) Montefiore , Op., Cit., 398.

(57) Lincoln, Op., Cit., P.280.

(58) Grajewski, Op , Cit., P. 110.

(59) ГРИНИН, Op., Cit., P. 19.

(٦٠) فردريك وليم الرابع Friedrich Wilhelm IV (١٧٩٥-١٨٦١) : تولى الحكم في بروسيا عام(١٨٤٠-١٨٦١) شارك في حرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣-١٨١٤) ، عارض الحركات التي تدعو الى تكوين دولة المانية موحدة وبعد احتلال نابليون لبروسيا تحالف مع النمسا وساهمت سياسته في اشعال ثورة ١٨٤٨ . للمزيد من التفاصيل انظر :

https://www.britannica.com/biography/Frederick-William-IV.

(61) Roperts, Op., Cit., P. 14.

(62)

https://www.ohio.edu/chastain/rz/russia.htm.

(63) Lincoln, Op., Cit., P.286.

(64) Grajewski, Op , Cit., P.109- 110.

(65) Roperts ,Op., Cit., P. 16.

(66) Grajewski, Op. , Cit., P.107.

(67) Леонид,Люкс, ПРЕДЧУВСТВИЕ ЗАКАТА ЕВРОПЫ И СТРАХ ПЕРЕД РОССИЕЙ(1815-1856) – kпониманию феномена русофобии на Западе, Форум новейшей восточноевропейской истории и культуры – Русское изданиe№ 1, 2005, P. 4.

(68) Riasanovsky, Op., Cit., P. 248.

(69)Roberts, Op., Cit., P.8.

(٧٠) محمد كمال الدسوقي، تاريخ اوربا الحديث ١٨٠٠-١٩١٨، القاهرة، مطبعة النهضة، ص ١٥٣.

(71)Julie, Allen, Remembering the Schleswig War of 1864: A Turning Point in German and Danish National Identity,V.37 , 2014,P. 56.

(٧٢) الجبوري، مهدي صالح هادي، المانيا ١٧٨٩ – ١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد المانيا، أطروحة دكتوراة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ ، ص ١٨٦-١٨٧.

(73)Roperts, Op., Cit., P.10.

(٧٤) محمد كمال، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(75) Julie, Op., Cit., P.56.

(76) Evans Op., Cit., P.4.

(٧٧) الكسندرينا فكتوريا Alexandrina Victoria (١٨١٩-١٩٠١): ملكة بريطانيا خلال الفترة (١٨٣٧-١٩٠١)، ولقبت امبراطورة الهند منذ عام ١٨٧٦ حتى وفاتها، ولدت في ٢٤ ايار ١٨١٩ بقصر كينستغتون في لندن، والدها ادوارد دوق كنت الابن الرابع للملك جورج الثالث، ووالدتها ماري لويزا فكتوريا ابنة فرنسيس فردريك انطوني دوق ساكس كوبرغ سالفلد من اصول المانية، تولت فكتوريا الحكم بعد وفاة عمها الملك وليم الرابع عام ١٨٣٧، وتزوجت عام ١٨٤٠ من ابن خالها الأمير البرت، شهدت بريطانيا خلال فترة توليها العرش تطورا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، واصبحت لها مستعمرات في مناطق عدة من العالم، وخلال عهدها تولى العديد من الشخصيات المهمة رئاسة الوزراء في بريطانيا ومنهم السير روبرت بيل ووليم ايوارت غلادستون وبنيامين دزرائيلي وكان لها اثرا كبيرا في توجيه سياسة البلاد طوال فترة حكمها، للمزيد من التفاصيل انظر: الخيقاني، حيدر صبري شاكر، الملكة فكتوريا واثرها في السياسية البريطانية (١٨٣٧-١٩٠١) ، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

(78) Roperts, Op., Cit., P.18.

(79)Lincoln, Op., Cit., P. 286.

(80) Morris, Warren, the Danish – German war of 1864 and British politics, Department of History, Oklahoma State University, Stillwater, Oklahoma, 1971 , P.131.

(٨١) كرستيان التاسع IX Christian (١٨١٨-١٩٠٦): تولى حكم الدنمارك خلال الفترة (١٨٦٣ – ١٩٠٦) بدأ بداية صعبة عندما اضطرت الدنمارك للتخلي عن دوقيتي الهولشتاين والشلزفيك بعد حرب عام ١٨٦٤ تميز عهده بالاضطرابات الناتجة عن الصراع الدستوري المتزايد بين المحافظين والليبراليين، دعم المحافظين خلال فترة حكمه. للمزيد من التفاصيل انظر:

https://danmarkshistorien.dk/vis/materiale/christian-9-1818-1906.

(٨٢) فردريك السابع Frederick VII (١٨٠٨-١٨٦٣): ملك الدنمارك تولى الحكم عام ١٨٤٨، رفض التنازل عن الشلزوفيك والتنازل عن الجزء الجنوبي منها لبروسيا وقام بدمجها مع الدنمارك

وقع في ٥ أيار ١٨٤٩ على الدستور الدنماركي ، دخل في صراع مع الليبراليين حول ولاية العهد، وحول الدستورية فقد فضل ان يكون هناك دستور مشترك لكل الأراضي الواقعة تحت حكمه. للمزيد من التفاصيل انظر:

https://www.britannica.com/biography/Frederick-VII.

(٨٣) الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٥٢ .

(84) Evans, Op., Cit., P. 1-5.

(٨٥) بيوس التاسع Pius ix (١٧٩٢-١٨٧٨) : ولد باسم جيوفيني ماريا ماستاي ، عين في ١٨١٩ كاهن ، وفي ١٨٢٧ تم تعينه اسقفا لايباشية ، وفي ١٨٤٠ عين كاردنايلا ، وفي ١٨٤٦ عينه بابا لكنيسة روما ، كان عطوفا مع الاحرار بالرغم من كونه حاميا لليسوعين وكان مطلعا على كتب المعتدلين ، كان يمقت الاضطهاد السياسي ، فكر في إزالة مساوئ الحكم المطلق وعفى عن جميع الموقفين السياسين وادى ذلك الى اثارة الحماسة في نفوس الاحرار ، اتبع سياسية محافظة جدا في المسائل الحكومة بعد احداث ثورة ١٨٤٨ في الممالك الإيطالية ، تعد فترة حكمة الأطول في تاريخ الكنيسة في روما. للمزيد من التفاصيل انظر : كنج، بولتن، الوحدة الإيطالية، ترجمة طه الهاشمي، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧ ، ص ٩٥-١٠٢.

(86) Stephens, Op., Cit., P. 366.

(٨٧) جمعية الكاربوني: هي جمعية سرية تأسست في إيطاليا تحديدا في نابولي ، في بداية القرن التاسع عشر ، ضمت بين صفوفها عددا من الجهوريين ، اخذت على عاتقها القضاء على استبداد الشخصيات السياسية وإقامة حكم ديمقراطي شارك أعضائها في حداث ثورة ١٨٢٠ في إيطاليا وأيضا في ثورة ١٨٣٠ وكان لهم دور كبير في ثورة ١٨٤٨. للمزيد من التفاصيل انظر : كنج، المصدر السابق، ص ٢٥-٣٧ .

(88) Stephens, Op., Cit., P. 366.

(89) Riasanovsky, Op., Cit., P. 237.

(٩٠) جوزيف فرنسيس اوسكار الأول Joseph François Oscar I (١٧٩٩-١٨٥٩): تولى الحكم في(١٨٤٤-١٨٥٩) ملكا على السويد والنرويج ١٨ اذار الفترة التي تميزت بالعديد من التغيرات السياسية والاقتصادية في القارة الاوربية ، عمل على سن قانون لمساوة الرجال والنساء في الميراث(١٨٤٥) ، تخلى عن سياسية والده الموالية لروسيا وانظم الى الجانب البريطاني في حرب القرم . للمزيد من التفاصيل انظر :

https://www.britannica.com/biography/Oscar-I

(91)Roperts ,Op., Cit., P.14.

(92) Evans Op., Cit., P. 2.